

## \*تعريف الوصول الحر للمعلومات\*

## \*تعريف الوصول الحر للمعلومات\*

الوصول الحر يشير إلي عدم وجود مقيدات في الوصول إلي الأبحاث المتاحة على الإنترنت، ويمكن تطبيق الوصول الحر على جميع أشكال نتائج البحوث المنشورة، بما في ذلك المجلات المحكمة والغير محكمة وأوراق المؤتمرات والأطروحات وفصول الكتب والدراسات. وقد تم تعريف الوصول الحر في بيان برلين حول المعبر المفتوح الى المعرفة العلمية (2003) على هذا النحو.

يصنف البعض الوصول الحر الى درجتين هما: الدرجة الاولى: وصول حر "gratis" وهو مجرد الوصول عبر الإنترنت مجانا، والثانية: وصول حر "libre" وهو الوصول عبر الإنترنت مجانا مع بعض حقوق استخدام إضافية. وفي الكثير من الأحيان يتم منح هذه الحقوق الاستخدام الاضافية من خلال إستخدام أنواع مختلفة من تراخيص المعروفة باسم "creative commons".

### \*نشأة فكرة الوصول الحر\*

ان فكرة تخزين و اعادة استخدام المقالات و الابحاث بحرية و الوصول اليها بدأت منذ قرن ماضى قبل التوصل الى كلمة او فكرة الوصول الحر. كان علماء الكمبيوتر يقومون بالارشفة الذاتية على بروتوكول نقل الملفات لحفظها منذ السبعينيات، وكذلك علماء الفيزياء يستخدمونه للارشفة الذاتية لحفظ اعمالهم فى التسعينيات. اما الاقتراح الذى تم تقديمه لتعميم ممارسة فكرة الوصول الحر بدأت فى العام 1994.

مفهوم هذه الفكرة تأسس فى البدايه لاتاحة الوصول للابحاث العلمية الخاصة بالمجلات العلمية بدون اى قيود. أما مصطلح " (Open Access) الوصول الحر" نفسه، كان قد استخدم فى ثلاث تصريحات عامة فى بداية القرن الثانى و العشرين فى: مبادرة بودابست للوصول الحر فى فبراير 2002، ثم فى بيان بيثيسدا للنشر الحر فى يونيو 2003، وأخيرا و ليس آخرأ فى بيان برلين حول المعبر المفتوح الى المعرفة العلمية فى اكتوبر 2003.

مبادرة بودابست عرفت الوصول الحر كالتالى:-

يوجد العديد من الانواع و الدرجات لوصول اوسع و اسهل للأدب المتعددة. بمعنى ان بواسطة "الوصول الحر" ، هذه الاداب متاحة مجانا من خلال الانترنت للعامة، تسمح لأى مستخدم ان يقرأ، يطبع، يحمل، يبحث، يأخذ نسخ، يوزع أو يصل للنصوص الكاملة لهذه المواد، استخدامهم للفهرسة، او حتى لغرض قانونى، دون أى قيود مالية أو قانونية أو تقنية أخرى من تلك التي لا يمكن فصلها عن الوصول إلى شبكة الإنترنت نفسها. والقيود الوحيد على استنساخها وتوزيعها، والدور الوحيد لحقوق الطبع والنشر في هذا المجال هو التحقق من سلامة المحتوى و اعطاء الحق للكتاب و العلماء أصحاب هذه المواد أن يتم الاعتراف و الاستشهاد بهم كأصحاب لهذا العمل.

إتاحة إستخدام العامة للانترنت على نطاق واسع فى أواخر التسعينيات و أوائل القرن الحادى و العشرين، جعلت فكرة الوصول الحر ممكنا، وبدأت الإتاحة الحرة بالأرشفة الذاتية للمقالات المنشورة مسبقا، وبإنشاء مجلات تنتم بالإتاحة الحرة. وكانت المجلات التقليدية ذات الوصول غير الحر تغطي تكاليف النشر من خلال رسوم الدخول

## \*تعريف الوصول الحر للمعلومات\*

مثل الاشتراكات أو التراخيص للموقع أو الدفع لكل مشاهدة. بعض المجالات ذات الوصول غير الحر توفر الوصول الحر بعد فترة حظر من 6-12 أشهر أو أكثر.

يتواصل النقاش المستمر حول الطرق المختلفة لإتاحة الوصول الحر و جدواها الإقتصادية و الاعتمادية، ويدور هذا انقاش بين كل من الباحثين والأكاديميين وأمناء المكتبات ومديري الجامعات ووكالات التمويل والمسؤولين الحكوميين والناشرين التجاريين، وهيئات التحرير وأعضاء المجتمع المدني.

**\*موقف المؤسسات الحكومية والمؤسسات الممولة للبحث العلمي\***

في عام 2006، أوصت المفوضية الأوروبية بإتخاذ الخطوات اللازمة لفتح الطريق أمام الإتاحة الحرة لنتائج البحث العلمي الممول من قبل الإتحاد الأوربي. وقد أكد المجلس الإستشاري الأوربي للبحوث العلمية (EURAB) على أهمية هذه التوصيات، وبناءً على ذلك تم إنشاء مشروع OpenAIRE (Open Access Infrastructure for Research in Europe).

**\*انتشار الوصول الحر\***

الأرشفة الذاتية

السجل الخاص الذى يقوم بتسجيل مستودعات الأرشفة الذاتية لدى المؤسسات المختلفة يسمى بـ (Registry of Open Access Repositories (ROAR. وظيفته الأساسية هي تسجيل المستودعات المختلفة للإتاحة الحرة عن طريق الأرشفة الذاتية، وأيضاً تسجيل النمو في عدد الملفات المتاحة في هذه المستودعات . قد تم تسجيل أكثر من 3400 مستودع في هذا السجل حتى نهاية شهر أكتوبر سنة 2015

**\*تفويض الوصول الحر\* (Open Access Mandates)**

تفويض الوصول الحر هي سياسة تتبناها مؤسسة بحثية أو جهة تمويل أبحاث أو حكومة تستدعي من الباحثين (مثلاً، كلية جامعية أو متلقو المنحة البحثية أن يجعلوا المجالات الخاضعة لمراجعة الأقران ودوريات المؤتمرات ذات إمكانية الوصول الحر من خلال الأرشفة الذاتية للمسودات النهائية المُراجعة من الأقران في مركز وصول حر أو مستودع مؤسسي. ويمكن للمستخدمين المحتملين عبر الإنترنت الوصول الحر إلى مواد الوصول الحر. ويقوم سجل مستودعات الوصول الحر لسياسات الأرشفة الإلزامية (en:ROARMAP) القابل للبحث فيه الموجود بجامعة ساوثهامبتون بفهرسة أوامر الوصول الحر المؤسسية والحكومية والخاصة بالمول (والكتاب المصدري للمعلومات العلمية للوصول الحر (en:OASIS) بالإضافة إلى موقع "تمكين العلم الحر (Enabling Open Scholarship) ومخطط النتائج الفصلية). وفي استطلاعات دولية وعبر التخصصات أجراها سوان (2005)، استجابت الغالبية العظمى من الباحثين بأنهم سيقومون بإجراء الأرشفة الذاتية طوعاً إذا منحهم مؤسساتهم أو الممولون تفويضاً بذلك. وأكدت دراسات النتائج التي أجراها سيل (2006) على نتائج هذه الاستطلاعات. ويتتبع سجل مستودعات الوصول الحر (ROAR) التابع لجامعة ساوثهامبتون معدل زيادة المستودعات المؤسسية المفوضة وغير المفوضة بالوصول الحر على مستوى العالم.



## \*تعريف الوصول الحر للمعلومات\*

قامت الجهات الحكومية المختصة لتمويل البحث العلمي في المملكة المتحدة (en:Research Councils UK) بالزام كل من العلماء و الباحثين الذي تم تمويلهم من قبل هذه الجهات ان يقوموا باتاحة اعمالهم البحثية و العلمية عن طريق الوصول الحر. وهذه الشروط موضحة في الوثيقة المنشورة عام 2013 بعنوان RCUK Policy on Open Access and Guidance.

### \*مبادرات الوصول الحر للكتب\*

#### Knowledge Unlatched ("المعرفة بلا قيود")

مشروع لا يهدف للربح مسجل كمشروع لمصلحة المجتمع في المملكة المتحدة. الهدف منه انشاء اتحاد عالمي للمكتبات لتمويل الوصول الحر للكتب. انشئ في سبتمبر 2012، بواسطة الناشرة و سيدة الاعمال فرانسيس بينتر. جاءت الفكرة بعد ظهور مشاكل و أزمات في طباعة و نشر الكتب و كذلك الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الرقمية والوصول الحر للمعلومات. اثار ت بينتر فكرة انشاء اتحاد عالمي للمكتبات لتمويل الوصول الحر للكتب، في مؤتمر عام 2010. في عام 2012 استضاف روبرت دارنتون، مكتبي من جامعة هارفرد، اجتماعا لقيادة المكتبات الرئيسية في الولايات المتحدة والمطابع الأكاديمية لمناقشة نفس الفكرة. تقوم هذه المبادرة على مشاركة مكتبات كثيرة حول العالم بدفع مبلغ محدد يغطي تكاليف نشر عنوان واحد لدى الناشر كي يعوضه عن المكاسب المحققة من نشره وطباعته،و في المقابل يصبح هذا العنوان متاحا للتحميل بالكامل من خلال en:OAPEN وكذلك من خلال المكتبة الرقمية en:HathiTrust ويتم الإتاحة برخصة (en:Creative Commons License).

رسوم العنوان تكون مبلغ ثابت، لذلك كلما اشترك عدد اكبر من المكتبات كلما قل المبلغ المدفوع من كل مكتبة. شاركت اكثر من 300 مكتبة في الدورة الاولى لهذا المشروع و كانت الكتب المختارة في مجال العلوم الانسانية و الاجتماعية، خاصة التاريخ والسياسة والأدب والإعلام والاتصالات. بدأت الدورة الثانية في اكتوبر عام 2015، و تم اضافة مجال الأنثروبولوجيا.

في عام 2015، تم اعلان ان جوجل سكولار ستبدأ في فكشف وصول حر للكتب من خلال الشبكات الاوروبية لنشر الوصول الحر. OAPEN.

تقوم هذه المبادرة على مشاركة مكتبات كثيرة حول العالم بدفع تكاليف و رسوم عنوان واحد للناشر، في المقابل يكون هذا العنوان متاح للتحميل بالكامل من خلال Creative Commons مرخص عن طريق OAPEN وكذلك من خلال المكتبة الرقمية . HathiTrust رسوم العنوان تكون مبلغ ثابت، لذلك كلما اشترك عدد اكبر من المكتبات كلما قل المبلغ المدفوع من كل مكتبة. شاركت اكثر من 300 مكتبة في الدورة الاولى لهذا المشروع و كانت الكتب المختارة في مجال العلوم الانسانية و الاجتماعية، خاصة التاريخ والسياسة والأدب والإعلام والاتصالات. بدأت الدورة الثانية في اكتوبر عام 2015، و تم اضافة مجال الأنثروبولوجيا.

#### Open Book Publishers (ناشرى الكتاب الحر) عدل

en:Open Book Publishers هو مشروع للوصول الحر للكتب الدراسية و الاكاديمية، تم انشاءه في عام 2008 بواسطة مكتبيين من جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة، وفي ربيع 2014، اصبح الفهرس يحتوى على 41 كتاب متاحا مجانا للقراءة على Google books. يتم تمويل هذا المشروع من خلال منح النشر و



## \*تعريف الوصول الحر للمعلومات\*

مساهمات المؤلفين، و كذلك بيع الكتب الالكترونية و المطبوعة او من خلال إعادة الاستثمار وغيرها من الممارسات المبتكرة لجمع التبرعات.

